يا صاحبَ القُبَّةِ البَيضاءِ في النَّجَـفِ
مَن زارَ قَبرُكَ واسْتَشفى لَدَيكَ شُفِي
زوروا أَبا الحَسَنِ الهادي لَعَلَّكُـــمُ
تُحظَون بالأجرِ والإقبالِ والزُّلَف
زوروا لِمَن تُسْمَعُ النَّجوى لَديهِ فَمَنْ
يَزرهُ بالقَبرِ مَلهوفاً لَديهِ كُفِـــي
إذا وَصَلْ فَاحْرِمْ قَبْلَ تَدْخُلَهُ
مُلَبِّيـاً وإسْعَ سَعْياً حَولَهُ وطُـفِ
حَتَّى إذا طِفْـــتَ سَبْعاً حَولَ قُبَّتِهِ
تأَمَّـلْ البابَ تَلْقى وَجْهَهُ فَقِـــفِ
وقُل سَلامٌ من اللهِ الســـلامِ على
أَهـلِ السلامِ وَأهلِ العلمِ والشـرَفِ

وقائع مؤتمر السنوي الخامس

نحو ستراتيجية لتنمية المرأة على وفق الهوية الوطنية والأجتماعية

الاربعاء ٢٠٢٥/٥/٢١

مجلة القبة البيضاء
مجلة علمية فكرية فصلية محكمة تصدر عن
دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي

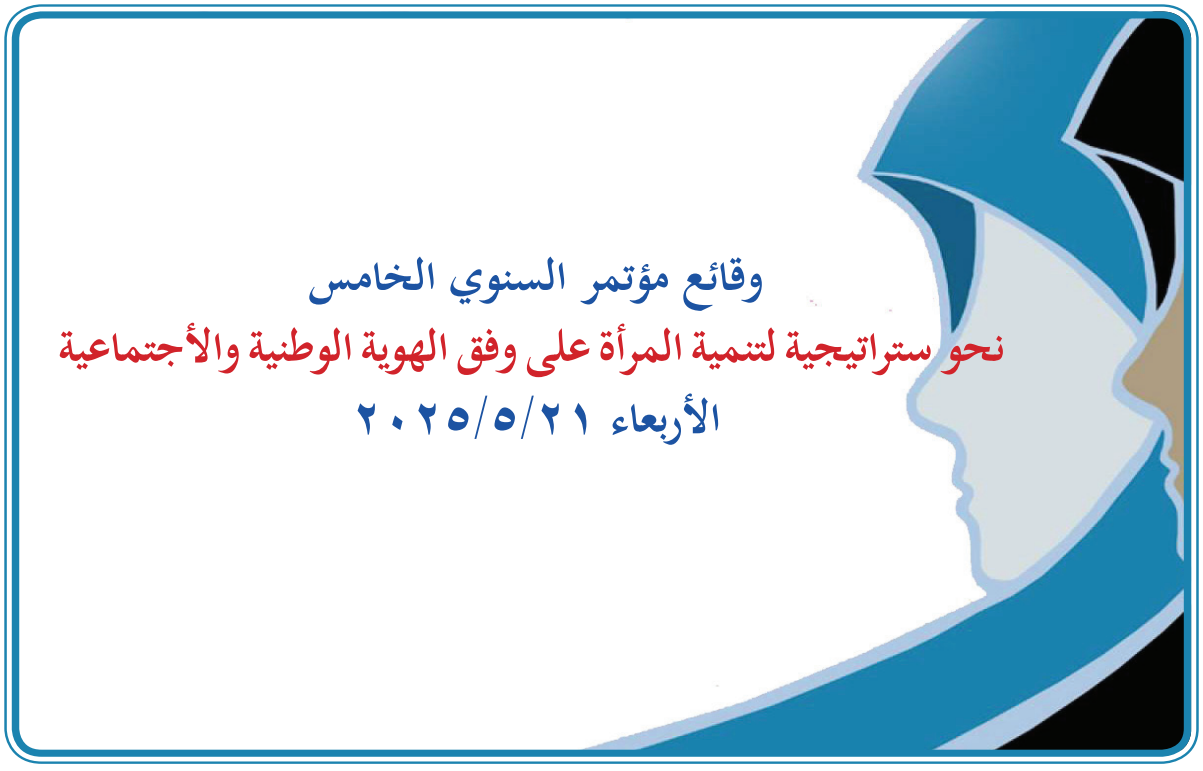

وقائع مؤتمر السنوي الخامس

نحو ستراتيجية لتنمية المرأة على وفق الهوية الوطنية والأجتماعية

الأربعاء ٢٠٢٥/٥/٢١

وقائع مؤتمر السنوي الخامس

نحو ستراتيجية لتنمية المرأة على وفق الهوية الوطنية والأجتماعية

الاربعاء ٢٠٢٥/٥/٢١

رئيس التحرير

أ . د . سامي حمود الحاج جاسم

التخصص/تاريخ إسلامي

الجامعة المستنصرية/ كلية التربية

مدير التحرير

حسين علي محمّد حسن

التخصص/لغة عربية وآدابها

دائرة البحوث والدراسات/ديوان الوقف الشعي

هيأة التحرير

أ . د . علي عبد كنو

التخصص / علوم قرءان /تفسير

جامعة ديالى / كليةالعلوم الإسلامية

أ . د . علي عطية شرقي

التخصص/ تاريخ إسلامي

جامعة بغداد/ كلية التربية ابن رشد

أ . م . د . عقيل عباس الريكان

التخصص/ علوم قرءان تفسير

الجامعة المستنصرية/ كليةالتربية الأساسية

أ . م . د.أحمد عبد خضير

التخصص/ فلسفة

الجامعة المستنصرية / كليةالآداب

م.د. نوزاد صفر بخش

التخصص/ أصول الدين

جامعة بغداد/ كلية العلوم الإسلامية

أ.م . د . طارق عودة مري

التخصص/ تاريخ إسلامي

جامعة بغداد/ كلية العلوم الإسلامية

هيأة التحرير من خارج العراق

أ . د . مها خير بك ناصر

الجامعة اللبنانية / لبنان/لغة عربية..لغة

أ . د . محمّد خاقاني

جامعة اصفهان / إيران / لغة عربية..لغة

أ . د . خولة خمري

جامعة محمّد الشريف / الجزائر /حضارة وآديان..أديان

أ . د . نور الدين أبو لحية

جامعة باتنة / كلية العلوم الإسلامية / الجزائر

علوم قرءان/ تفسير

المشرف العام

عمار موسى طاهر الموسوي

مدير عام دائرة البحوث والدراسات

الترجمة

أ . م . د .رافد سامي مجيد

التخصص/ لغة إنكليزية

جامعة الإمام الصادق(عليه السلام)كلية الآداب

التدقيق اللغوي

أ . م . د .علي عبدالوهاب عباس

التخصص / اللغة والنحو

الجامعة المستنصرية/كليةالتربية الأساسية

وقائع مؤتمر السنوي الخامس

نحو ستراتيجية لتنمية المرأة على وفق الهوية الوطنية والأجتماعية

الاربعاء ٢٠٢٥/٥/٢١

العنوان الموقعي

مجلة القبة البيضاء

جمهورية العراق

بغداد /باب المعظم

مقابل وزارة الصحة

دائرة البحوث والدراسات

الاتصالات

مدير التحرير

٠٧٧٣٩١٨٣٧٦١

صندوق البريد / ٣٣٠٠١

الرقم المعياري الدولي

ISSN3005_5830

رقم الإيداع

في دار الكتب والوثائق(١١٢٧)

لسنة ٢٠٢٣

البريد الالكتروني

إيميل

off reserch@sed.gov.iq

hus65in@gmail.com

IRAQI Academic Scientific Journals

الرقم المعياري الدولي

(3005-5830)

دليل المؤلف .....

١–أن يتسم البحث بالأصالة والجدّة والقيمة العلمية والمعرفية الكبيرة وسلامة اللغة ودقة التوثيق.

٢– أن تحتوي الصفحة الأولى من البحث على:

أ. عنوان البحث باللغة العربية .

ب . اسم الباحث باللغة العربي، ودرجته العلمية وشهادته.

ت . بريد الباحث الإلكتروني.

ث . ملخصان: أحدهما باللغةِ العربية والآخر باللغةِ الإنكليزية.

ج . تدرج مفاتيح الكلمات باللغة العربية بعد الملخص العربي.

٣–أن يكونَ مطبوعًا على الحاسوب بنظام(office Word) ٢٠٠٧ أو ٢٠١٠) وعلى قرص ليزري مدمج (CD) على شكل ملف واحد فقط (أي لا يُجزَّأ البحث بأكثر من ملف على القرص) وتُزوَّد هيأة التحرير بثلاث نسخ ورقية وتوضع الرسوم أو الأشكال، إن وُجِدت، في مكانِها منَ البحثِ، على أن تكونَ صالحةً مِنَ الناحيةِ الفنيَّة للطباعة.

٤–أن لا يزيدَ عدد صفحات البحث على (٢٥) خمس وعشرين صفحة من الحجم (A4).

٥. يلتزم الباحث في ترتيب وتنسيق المصادر على الصغة APA

٦–أن يلتزم الباحث بدفعِ أُجُور النشر المحدَّدة البالغة (٧٥،٠٠٠) خمسة وسبعين ألف دينار عراقيّ، أو ما يعادلها بالعملات الأجنبية.

٧–أن يكونَ البحثُ خاليًا مِنَ الأخطاءِ اللغوية والنحوية والإملائيَّة.

٨–أن يلتزم الباحث بالخطوط وأحجامِها على النحو الآتي:

أ. اللغة العربية: نوع الخط (Arabic Simplified) وحجم الخط (١٤) للمتن.

ب . اللغة الإنكليزية: نوع الخط (Times New Roman) عناوين البحث (١٦). والملخصات (١٢)

أما فقرات البحث الأخرى؛ فبحجم (١٤) .

٩–أن تكونَ هوامش البحثِ بالنظام الأكتروني(تعليقات ختامية) في نهاية البحث. بحجم ١٢ .

١٠–تكون مسافة الحواشي الجانبية (٢,٥٤) سم،والمسافة بين الأسطر (١) .

١١–في حال استعمال برنامج مصحف المدينة للآيات القرآنية يتحمل الباحث ظهور هذه الآيات المباركة بالشكل الصحيح من عدمه، لذا يفضّل النسخ من المصحف الالكتروني المتوافر على شبكة الانترنيت.

١٢–يبلَّغ الباحث بقرارِ صلاحيَّة النشر أو عدمها في مدَّةٍ لا تتجاوز شهرين من تاريخ وصولهِ إلى هيأةِ التحرير.

١٣–يلتزمُ الباحث بإجراءِ تعديلات المحكّمين على بحثهِ وفق التقارير المرسلة إليهِ وموافاةِ المجلة بنسخةٍ مُعدَّلةٍ في مدَّةٍ لا تتجاوزُ (١٥) خمسة عشر يومًا.

١٤–لا يحق للباحث المطالبة بمتطلبات البحث كافة بعد مرور سنة من تاريخ النشر.

١٥–لاتعاد البحوث الى أصحابها سواء قُبلت أم لم تُقبل.

١٦–تكون مصادر البحث وهوامشه في نهاية البحث، مع كتابة معلومات المصدر عندما يرد لأول مرة.

١٧–يخضع البحث للتقويم السري من ثلاثة خبراء لبيان صلاحيته للنشر.

١٨–يشترط على طلبة الدراسات العليا فضلاً عن الشروط السابقة جلب ما يثبت موافقة الأستاذ المشرف على البحث وفق النموذج المعتمد في المجلة.

١٩–يحصل الباحث على مستل واحد لبحثه، ونسخة من المجلة، وإذا رغب في الحصول على نسخة أخرى فعليه شراؤها بسعر (١٥) ألف دينار.

٢٠–تعبر الأبحاث المنشورة في المجلة عن آراء أصحابها لا عن رأي المجلة.

٢١–ترسل البحوث إلى مقر المجلة – دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي بغداد – باب المعظم)

أو البريد الإلكترونيّ:(hus65in@Gmail.com) (off reserch@sed.gov.iq) بعد دفع الأجور في مقر المجلة

٢٢–لا تلتزمُ المجلة بنشر البحوث التي تُخلُّ بشرطٍ من هذهِ الشروط .

محتوى: وقائع المؤتمر السنوي الخامس نحو ستراتيجية لتنمية المرأة على وفق الهوية الوطنية والأجتماعية

ت	اسم المؤلف واللقب العلمي	عنوان البحث	ص
١	أ. د. محمد حسين علوان	حرية المرأة وخيارات التنمية المستدامة	١٤
٢	أ.د منى جلال عواد	التنمية المستدامة نحو تمكين اقتصادي افضل للمراة رؤية في الهدف الثامن العمل اللائق ونمو الاقتصاد	٤٠
٣	أ.د. عذراء إسماعيل زيدان	المرأة وقوة الكلمة: استراتيجيات مقاومة خطاب الكراهية في الفضاء الرقمي	٥٤
٤	أ. د. سميرة حسن عطية أ.م. د. غصون مزهر حسين أ.م.د. لمياء حسين	الاستراتيجيات الفاعلة لتمكين المرأة القيادية في المجتمع العراقي	٦٦
٥	أ.م. د. صبا حسين	الهوية الوطنية للمرأة العراقية ومفهومها وتحديات تفعيلها وسبل تعزيزها في المجتمع	٧٦
٦	أ.م .د. مؤيد حامد الجُميلي م. م. سجا عبد الرضا كاظم	تحديات النساء العاملات في القطاع الصحي في ظل جائحة كورونا Covid-19	٨٤
٧	أ.م. د. خالد كاظم عودة م.د. أكرم حياوي طعمه	المساهمة النسائية في حماية البيئة وتعزيز التنمية المستدامة في العراق وفقاً لأحكام قانون حماية وتحسين البيئة رقم ٢٧ لسنة٢٠٠٩	١٠٤
٨	أ.م.د. زينب عبدالمهدي نعمة	دور المرأة العراقية في تعزيز الهوية الوطنية	١١٢
٩	أ.م.د. سـنان صلاح رشيد	المرأة في أجندة التنمية المستدامة ٢٠٣٠z	١٢٤
١٠	م.د.ايمان جواد عبد الكاظم م.م.رغد حماد رجه	تمكين المرأه وتعزيز القيادة السياسيه ودورها في صنع القرار السياسي	١٣٦
١١	م.د. نبراس المعموري	حرية المرأة وخيارات التنمية المستدامة	١٤٦
١٢	م.د لارا حسن عبدالله	دور المرأة في الدبلوماسية الوقائية	١٦٤
١٣	م. د. سرمد جاسم محمد الخزرجي م. د.عادل لحميدي م.د.هيثم فيصل علي الاحبابي	رؤى نظرية لماهية المواطنة في ظل الممارسات القيمية دراسة سوسيولوجية	١٨٠
١٤	أ.م.د.حسين صالح الربيعي	الابعاد التاريخية للمرأة بين القوانين والأعراف في الفكر الاسلامي	١٩٠
١٥	م. م زينب سلمان سبع	دور المرأة العراقية في النهضة الثقافية والاجتماعيةعبر العصور	٢٠٤
١٦	م: جولان حسين خليل	المرأة والعمل الانساني سلوك المساعدة في التبرع بالدم	٢١٤
١٧	م.م. لمى كريم خضير	التحديات وممارسات العنف التي تواجهها المرأة العراقية وموقف السياسات والتشريعات القانونية منها	٢٢٦
١٨	م.م. سلمى عبد الرحيم عبد الحسن	دور المراة في تعزيز الهوية الوطنية وبناء القيم وتنميتها في المجتمع	٢٤٠
١٩	م.م. بنين سعد صافي	حرية المرأة وخيارات التنمية المستدامة أنموذجًا	٢٥٠
٢٠	م.م. ايمان عماد أحمد الفراجي م. د. علي محمد محمود خلف	أهمية التعليم في تعزيز دور وقدرات المرأة في القيم الوطنية والاجتماعية	٢٦٠
٢١	م.م زينب محمد خلف	دور المراكز البحثية في دعم القضايا الأجتماعية	٢٦٦
٢٢	م.م زينب حسين شاكر	دور المرأة العراقية في المشاركة السياسية والقيادية	٢٨٠
٢٣	م. م بيداء عبدالله ابحيت	المعوقات الاجتماعية التي تواجه رائدات الأعمال والمهن الحرة (دراسة ميدانية في مدينة بغداد)	٢٩٠
٢٤	الباحثة: آية علي صبر	الأسس العلمية لتعزيز مشاركة المرأة في المناصب القيادية دراسة استكشافيةفي مجالات السياسة الاقتصاد، والتنمية الاجتماعية	٣٠٢
٢٥	م.م. مريم بشير حسن	التحديات والفرص أمام المرأة العراقية في تولي المناصب القيادية: منظور علمي	٣١٤

وقائع مؤتمر السنوي الخامس

نحو ستراتيجية لتنمية المرأة على وفق الهوية الوطنية والأجتماعية

الأربعاء ٢٠٢٥/٥/٢١

بسم الله الرحمن الرحيم

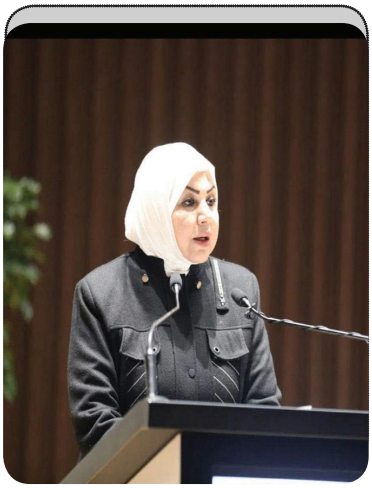

أ.د. عذراء أسماعيل زيدان

جامعة بغداد/ مديرة مركز دراسات المرأة

تُعدّ مؤتمرات العلوم الإنسانية والاجتماعية محفل علمي لتبادل الافكار والرؤى حول توظيف العلوم الإنسانية لخدمة المجتمع وهذا جانب اعتمده المركز الريادي المتخصص في قضايا المرأة من خلال أقسامه العلمية المتخصصة قسم بناء وتمكين القدرات، وقسم السياسات والتشريعات ، وقسم بحوث المجتمع الدولي إذ ينتج أبحاث تعالج قضايا المرأة حسب توجهات الأقسام العلميّة والأحداث.

جاء المؤتمر ليتناول مفردة مهمة ألا وهي:«الهوية الوطنية»إذ تُعدّ الهوية الوطنية للمرأة العراقية جزءًا أساسيًا من«الهوية الوطنية العراقية» ككل، وتتجسد في دورها الفعال في بناء المجتمع والمساهمة في مختلف المجالات، مع الحفاظ على قيمها وتقاليدها الأصيلة.

أن دور المرأة في بناء الهوية الوطنية:تتمثل في:

- التربية والتنشئة: تلعب المرأة دورًا محوريًا في تربية الأجيال القادمة وغرس قيم الانتماء للوطن وحبّه والاعتزاز بهويته
- المشاركة في الحياة العامة: تساهم المرأة في مختلف المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية، مما يعزز دورها في بناء مجتمع متماسك ومزدهر
- الحفاظ على التراث والتقاليد: تعتبر المرأة حارسة للهوية الوطنية من خلال الحفاظ على العادات والتقاليد والقيم الأصيلة ونقلها للأجيال القادمة.
- التأثير في صنع القرار: يجب إشراك المرأة في صنع القرار على جميع المستويات لضمان تمثيل فعال لمصالحها ومصالح المجتمع ككل.

أثر الهوية الوطنية في بناء مجتمع قوي:

- الوحدة الوطنية: تعتبر الهوية الوطنية أساسًا للوحدة الوطنية والتلاحم بين مختلف مكونات المجتمع.
- التنمية المستدامة: تساهم الهوية الوطنية في تحقيق التنمية المستدامة من خلال توحيد الجهود وتعزيز الانتماء للوطن.
- الأمن والاستقرار: تعتبر الهوية الوطنية عاملًا مهمًا في تحقيق الأمن والاستقرار من خلال تعزيز قيم التعايش والتسامح.

إن تمكين المرأة العراقية وتعزيز دورها في المجتمع هو استثمار في بناء مجتمع قوي ومتماسك ومزدهر. إن تضافر جهود الجميع من أجل تحقيق المساواة والعدالة للمرأة هو مسؤولية وطنية وأخلاقية.

وقائع مؤتمر السنوي الخامس

نحو ستراتيجية لتنمية المرأة على وفق الهوية الوطنية والأجتماعية

الأربعاء ٢٠٢٥/٥/٢١

البيان الختامي

نحو استراتيجية لتنمية المرأة يضع توصيات لتحقيق تمكين المرأة من خلال دمج قضاياها في السياسات والخطط التنموية، وتفعيل التشريعات الوطنية لحقوقها، وتعزيز مشاركتها في مواقع صنع القرار، وزيادة تمثيلها في القوى العاملة ومواقع صنع القرار.

مكونات الاستراتيجية والتوصيات:

دمج قضايا المرأة في السياسات والخطط:

–يجب أن يتم دمج قضايا المرأة في السياسات والخطط التنموية الوطنية بشكل فعّال وممنهج.

تفعيل التشريعات الوطنية:

–يتطلب الأمر تفعيل التشريعات الوطنية التي تدعم حقوق المرأة ومتابعة تنفيذها على أرض الواقع.

تعزيز مشاركة النساء في صنع القرار:

–تُشجع على تعزيز مشاركة النساء في مواقع صنع القرار على كافة المستويات، بما في ذلك المستوى السياسي والإداري.

حماية المرأة من العنف:

–من الضروري سن تشريعات توفر المزيد من الحماية للمرأة ضد العنف، وفقًا لـ[Facebook].

زيادة مشاركة المرأة في القوى العاملة:

–تهدف الاستراتيجية إلى زيادة مشاركة المرأة في القوى العاملة وتمهيد الطريق لمزيد من التمثيل في مختلف القطاعات.

الدعم الأممي:

–تلتزم الأمم المتحدة بتقديم كل الدعم للمؤسسات العراقية لتعزيز حقوق المرأة والفتيات وضمان حمايتهن وتمكينهن والمساهمة في تشكيل مستقبل الأم

مركز دراسات المرأة

Woman's Studies Center

وقائع مؤتمر السنوي الخامس

نحو ستراتيجية لتنمية المرأة على وفق الهوية الوطنية والأجتماعية

الاربعاء ٢٠٢٥/٥/٢١

منهاج مؤتمر مركز دراسات المرأة
"نحو ستراتيجية لتنمية المرأة على وفق الهوية الوطنية والأجتماعية"
الاربعاء ٢٠٢٥/٥/٢١
رئيس الجلسة ا.م.د. لمياء عدنان عبد / جامعة الفلوجة
مقرر الجلسة : م.د. لارا حسن عبد الله

الافتتاح بقراءة سورة من القرآن الكريم
النشيد الوطني و قراءة سورة الفاتحة حداداً على ارواح شهدائنا الابرار
كلمة السيد رئيس جامعة بغداد الاستاذ الدكتور بهاء إبراهيم انصاف المحترم
كلمة السيدة مديرة المركز الاستاذ الدكتورة عذراء اسماعيل زيدان المحترمة
كلمة وزارة التربية
بدء جلسات المؤتمر ولكل باحث ١٠ دقائق
ا.د عذراء اسماعيل زيدان قوة الكلمة استراتيجيات مقارمة خطاب الكراهية في الفضاء الرقمي جامعة بغداد/ مديرة مركز دراسات المرأة
ا.د محمد حسين علوان حرية المرأة وخيارات التنمية المستدامة جامعة القادسية/ كلية الآداب.
ا.د منى جلال عواد التنمية المستدامة نحو تمكين اقتصادي افضل للمرأة جامعة بغداد/ كلية العلوم السياسية.
ا.د سميرة حسن عطيه الاستراتيجيات الفاعلة لتمكين المرأة القيادية في المجتمع العراقي. الجامعة المستنصرية/ كلية التربية.
ا.م.د غصون مزهر حسين الجامعة المستنصرية/ كلية الآداب.
ا.م.د لمياء حسين موله الجامعة التقنية الوسطى/ معهد الرصافة.
ا.م.د حسين صالح الربيعي الأبعاد التأريخية للمرأة بين القوانين والأعراف في الفكر الأسلامي. كلية الأمام الكاظم "ع" / فرع بغداد.
ا.م.د زينب عبد المهدي نعمة المرأة ودورها في تعزيز الهوية الوطنية.جامعة بغداد/ كلية العلوم الأسلامية.
ا.م.د صبا حسين موله الهوية الوطنية للمرأة العراقية ومفهومها وتحديات تفعليها وسبل تعزيزها في المجتمع. جامعة بغداد/ مركز دراسات المرأة.
ا.م.د سنان صلاح رشيد المرأة في أجندة التنمية المستدامة ٢٠٣٠ / جامعة بغداد/ مركز دراسات المرأة
ا.م.د مؤيد حامد الجميلي تحديات النساء العاملات في القطاع الصحي في ظل جائحة كورونا covid-19/ مركز أبحاث الطفولة.
م.م سجا عبد الرضا كاظم
ا.م.د خالد كاظم عودة المساهمة النسائية في حماية البيئة وتعزيز التنمية المستدامة في العراق وفقاً لأحكام قانون حماية وتحسين البيئة رقم ٢٧ لسنة ٢٠٠٩ ./جامعة العين العراقية/ عميد كلية القانون.
م.د أكرم حياوي طعمة/ وزارة الهجرة والمهجرين/ فرع ذي قار.
د.سرمد جاسم محمد/ رؤى نظرية لماهية المواطنة في ظل الممارسات القيمية دراسة سيوسيولوجية. جامعة تكريت/ كلية الآداب.
د. عادل لحميدي/ الجزائر - جامعة البويرة / علم الاجتماع

مركز دراسات المرأة
Woman's Studies Center

د.هيثم فيصل علي /جامعة تكريت/ كلية الآداب.
م.د.علي محمد محمود/ أهمية التعليم في تعزيز دور وقدرات المرأة في القيم الوطنية والأجتماعية / جامعة سامراء/كلية الآداب.
م.م أيمان عماد أحمد/وزارة التربية/ مديرية تربية محافظة صلاح الدين/ قسم تربية سامراء.
م.د ايمان جواد عبد الكاظم/تمكين المرأة وتعزيز القيادة السياسية ودورها في صنع القرار السياسي./ جامعة بغداد/ مركز الدراسات الأستراتيجية والدولية
م.م رغد حماد رجه/ جامعة النهرين/ مركز الدنا العدلي.
م.د لارا حسن عبد الله / دور المرأة في الدبلوماسية الوقائية/ جامعة بغداد/ مركز دراسات المرأة.
م.د سلمى عبد الرحيم عبد الحسن/ دور المرأة في تعزيز الهوية الوطنية وبناء القيم وتنميتها في المجتمع / جامعة سومر/ كلية القانون.
د.نبراس المعموري/ الدور الاجتماعي والثقافي للمرأة العراقية في تعزيز القيم الوطنية/ مستشار سياسي في مجلس النواب العراقي-رئيسة منتدى الاعلاميات العراقيات عضو مجلس ادارة الجمعية العراقية للعلوم السياسية
م. جولان حسين خليل المرأة والعمل الانساني : سلوك المساعدة في التبرع بالدم انموذجاً/ وزارة التعليم العالي والبحث العلمي / مركز البحوث النفسية
م.م بيداء عبد الله أبحيت/المعوقات الأجتماعية التي تواجه رائدات الأعمال والمهن الحرة. (دراسة ميدانية في مدينة بغداد)/جامعة بغداد/ مركز دراسات المرأة.
م.م زينب محمد خلف/دور المراكز البحثية في دعم القضايا الأجتماعية "مركز دراسات المرأة أنموذجاً"/جامعة بغداد/ مركز دراسات المرأة.
م.م زينب سلمان سبع دورة المرأة العراقية في النهضة الثقافية والأجتماعية عبر العصور./جامعة بغداد/ كلية الآداب.
م.م لمى كريم خضير/ التحديات وممارسات العنف التي تواجهها المرأة العراقية وموقف السياسات والتشريعات القانونية منها. جامعة النهرين/ مركز التعليم المستمر.
م.م زينب حسين شاكر / دور المرأة العراقية في المشاركة السياسية والقيادية./الجامعة المستنصرية/ كلية العلوم السياسية.
م.م رغد عباس هاني حسين/دور الدستور العراقي في تعزيز مشاركة المرأة في المناصب القيادية./ الجامعة المستنصرية/ كلية العلوم السياسية.
م.م بنين سعد صافي
م.م مريم بشير حسن/التحديات والفرص أمام المرأة العراقية في تولي المناصب القيادية: منظور علمي) جامعة اوروك / كلية التقنيات الطبية والصحية
ايه علي صبر/الأسس العلمية لتعزيز مشاركة المرأة في المناصب القيادية: دراسة أستكشافية في مجالات السياسة، الأقتصاد، والتنمية الأجتماعية.مديرية الحوار الفكري/ هيئة الحشد الشعبي.

قراءة البيان الختامي للمؤتمر

مركز دراسات المرأة
Woman's Studies Center

دور المرأة العراقية في تعزيز الهوية الوطنية

أ.م.د. زينب عبدالمهدي نعمة
جامعة بغداد/ كلية العلوم الإسلامية

المستخلص:
يقدم هذا البحث دراسة تحليلية شاملة لدور المرأة العراقية في تعزيز الهوية الوطنية، حيث يهدف إلى الكشف عن الأدوار التاريخية والمعاصرة التي لعبتها المرأة في بناء الهوية العراقية وصيانتها، مع تحليل التحديات التي تواجهها والفرص المتاحة لتعزيز مشاركتها. اعتمد البحث على منهجية متكاملة تجمع بين التحليل التاريخي لرصد تطور دور المرأة عبر المراحل المختلفة، والمنهج الوصفي التحليلي لدراسة الواقع المعاصر من خلال تحليل البيانات والمعلومات المتاحة، مع الاستعانة بأدوات بحثية متنوعة شملت تحليل الوثائق التاريخية والمقابلات الميدانية مع ناشطات وأكاديميات عراقيات، بالإضافة إلى تحليل التقارير الرسمية والدراسات السابقة.

كشفت نتائج البحث عن أن المرأة العراقية لعبت أدواراً محورية في تعزيز الهوية الوطنية عبر التاريخ، بدءاً من مشاركتها في المقاومة ضد الاحتلالات المختلفة، وصولاً إلى أدوارها الفاعلة في بناء الدولة الحديثة بعد عام ٢٠٠٣. كما أظهرت النتائج أن المرأة كانت حارسة للقيم الوطنية وناقلة للتراث الثقافي عبر الأجيال، خاصة من خلال أدوارها التربوية والتعليمية. ومع ذلك، تواجه المرأة العراقية تحديات جسيمة تعيق مشاركتها الكاملة، تشمل عوائق قانونية واجتماعية واقتصادية وأمنية، حيث كشفت الدراسة أن العراق يحتل مرتبة متدنية في مؤشرات المساواة بين الجنسين، وأن مشاركة المرأة في المناصب القيادية لا تزال دون المستوى المأمول.

في ضوء هذه النتائج، يوصي البحث بتبني حزمة متكاملة من السياسات والإجراءات لتعزيز دور المرأة، تشمل إصلاحات تشريعية لضمان المساواة الكاملة، وتطوير نظام الكوتا النسائية ليكون أكثر فاعلية، وبرامج تمكين اقتصادي للمرأة، وإصلاح المنظومة التعليمية لتعزيز قيم المساواة. كما يقترح البحث تطوير استراتيجية إعلامية وطنية لإبراز النماذج النسائية المشرقة، وإنشاء مراكز بحثية متخصصة في دراسات النوع الاجتماعي، وتعزيز التعاون بين الحكومة ومنظمات المجتمع المدني لتنفيذ برامج التمكين.

تقدم هذه الدراسة رؤية مستقبلية لتعزيز دور المرأة في بناء الهوية الوطنية، مع التأكيد على أن هذا الدور ليس منفصلاً عن عملية التنمية الشاملة، بل هو جزء أساسي منها. كما تقترح الدراسة إجراء مزيد من البحوث المستقبلية لرصد تأثير التغيرات الاجتماعية والسياسية على أدوار المرأة، ودراسة التجارب الناجحة في الدول المشابهة للعراق، مع التركيز على تطوير مؤشرات دقيقة لقياس مدى تقدم مشاركة المرأة في تعزيز الهوية الوطنية.

الكلمات المفتاحية: المرأة العراقية، الهوية الوطنية.

Abstract:

This research presents a comprehensive analytical study of the role of Iraqi women in strengthening national identity. It aims to uncover the historical and contemporary roles women have played in building and maintaining Iraqi identity, while analyzing the challenges they face and the opportunities available to enhance their participation. The research relied on an integrated methodology that combines historical analysis to monitor the evolution of women›s role across different stages, and a descriptive-analytical approach to study contemporary reality through

the analysis of available data and information. It utilized various research tools, including the analysis of historical documents and field interviews with Iraqi female activists and academics, in addition to the analysis of official reports and previous studies.

The research results revealed that Iraqi women have played pivotal roles in strengthening national identity throughout history, beginning with their participation in the resistance against various occupations and extending to their active roles in building the modern state after 2003. The results also demonstrated that women have been guardians of national values and transmitters of cultural heritage across generations, particularly through their educational and teaching roles. However, Iraqi women face significant challenges that hinder their full participation, including legal, social, economic, and security barriers. The study revealed that Iraq ranks low on gender equality indicators, and that women›s participation in leadership positions remains below desired levels.

In light of these findings, the study recommends adopting an integrated package of policies and measures to enhance the role of women. These include legislative reforms to ensure full equality, developing a more effective women›s quota system, economic empowerment programs for women, and reforming the educational system to promote values of equality. The study also proposes developing a national media strategy to highlight bright female role models, establishing research centers specialized in gender studies, and enhancing cooperation between the government and civil society organizations to implement empowerment programs.

This study presents a future vision for enhancing the role of women in building national identity, emphasizing that this role is not separate from the comprehensive development process, but rather an essential part of it. The study also proposes conducting further research to monitor the impact of social and political changes on women›s roles and to study successful experiences in countries like Iraq, with a focus on developing

accurate indicators to measure the progress of women›s participation in strengthening national identity.

Keywords: Iraqi women, national identity.

المقدمة:

في خضم التحولات الجذرية التي شهدها العراق على مدار عقود من الزمن، من احتلالات وحروب إلى تغيرات سياسية واجتماعية عميقة، برزت المرأة العراقية كعنصر أساسي في الحفاظ على نسيج المجتمع وترسيخ الهوية الوطنية. لطالما شكلت المرأة العراقية، بكل ما تحمله من إرث تاريخي وثقافي غني، حجر الزاوية في بناء الوطن وصياغة مستقبله، حيث تجلت أدوارها في مختلف المجالات بدءًا من المشاركة في النضال الوطني ضد الاحتلالات، وصولاً إلى إسهاماتها الفاعلة في بناء الدولة الحديثة بعد عام ٢٠٠٣.

لم تكن مسيرة المرأة العراقية في تعزيز الهوية الوطنية مسيرة سهلة، بل كانت محفوفة بالتحديات والمعوقات التي فرضتها الظروف السياسية والأمنية والاجتماعية الصعبة. ومع ذلك، استطاعت المرأة أن تثبت حضورها كشريك أساسي في صنع التاريخ العراقي، من خلال أدوار متعددة بدأت بالأم التي تغرس قيم الانتماء في نفوس أبنائها، مرورًا بالمربية والمعلمة التي تسهم في تشكيل وعي الأجيال، ووصولاً إلى الناشطة السياسية والقيادية الاجتماعية التي تسعى لتعزيز قيم المواطنة والوحدة الوطنية.

يشكل هذا البحث محاولة جادة لتسليط الضوء على الأدوار المتشعبة للمرأة العراقية في تعزيز الهوية الوطنية، عبر تحليل مساهماتها في المجالات السياسية، والاجتماعية، والثقافية، والتعليمية. كما يهدف إلى الكشف عن التحديات التي واجهتها وتواجهها المرأة في هذا المسار، وكيف استطاعت، رغم كل الصعوبات، أن تظل حارسة للقيم الوطنية وعنصرًا فاعلاً في الحفاظ على تماسك المجتمع العراقي.

ينطلق البحث من فرضية أساسية مفادها أن المرأة العراقية لعبت ولا تزال تلعب دورًا محوريًا في صياغة الهوية الوطنية وتعزيزها، وذلك من خلال مشاركتها الفاعلة في مختلف مناحي الحياة. كما يسعى إلى إثبات أن تعزيز دور المرأة يمثل شرطًا أساسيًا لتحقيق الاستقرار المجتمعي والتنمية المستدامة في العراق.

من خلال منهجية بحثية تجمع بين التحليل التاريخي والدراسة الوصفية التحليلية، يعتمد البحث على مجموعة من المصادر المتنوعة تشمل الوثائق التاريخية، والتقارير الرسمية، والدراسات الأكاديمية، بالإضافة إلى المقابلات الميدانية مع ناشطات وأكاديميات عراقيات. كما يستند إلى نظريات علم الاجتماع السياسي والدراسات الجندرية في تحليل أدوار المرأة وتأثيراتها.

لا يقتصر هدف هذا البحث على توثيق الأدوار التاريخية والمعاصرة للمرأة العراقية فحسب، بل يتعداه إلى تقديم رؤية مستقبلية لكيفية تعزيز مشاركتها في بناء الهوية الوطنية، مع تقديم توصيات عملية لتمكين المرأة ودعمها لمواصلة أدوارها الوطنية. يأتي هذا البحث كمساهمة في إثراء المكتبة العربية بدراسة علمية متكاملة تبرز دور المرأة العراقية كشريك أساسي في صنع التاريخ والحاضر والمستقبل.

الفصل الأول: الإطار النظري والمنهجي للبحث

تشكل الهوية الوطنية إطاراً مرجعياً يجسد الانتماء المشترك لأفراد المجتمع، حيث تعرف بأنها نظام من القيم والرموز والمعايير التي تتشكل عبر التاريخ وتؤطر العلاقة بين الفرد والدولة (Smith, ١٩٩١, p.١٥). في السياق

العراقي، تكتسب الهوية الوطنية أهمية استثنائية نظراً للتنوع الثقافي والديني والعرقي الذي يميز النسيج الاجتماعي العراقي، مما يجعلها عامل توحيد أساسي في مواجهة محاولات التفتيت والتجزئة (الحسني، ٢٠١٠، ص ٢٣).

تتكون الهوية الوطنية من عدة عناصر أساسية أبرزها الوعي التاريخي المشترك الذي يشكل الذاكرة الجمعية للأمة، حيث يرى هوفستيد (٢٠٠١، ص ٨٧) أن التاريخ المشترك يمثل الإطار الذي تتشكل من خلاله تصورات الأفراد عن ذاتهم الجماعية. كما تشمل اللغة كوسيلة للتعبير والتواصل، حيث تؤكد دراسة أجراها العاني (٢٠١٥، ص ٤٥) على دور اللغة العربية كلغة رسمية في تعزيز الانتماء الوطني في العراق. بالإضافة إلى ذلك، تشكل الرموز الوطنية مثل العلم والنشيد والعملة عناصر مادية تعزز الشعور بالهوية المشتركة (Anderson, ٢٠٠٦, p.١٣٤).

أما فيما يتعلق بدور المرأة في تعزيز الهوية الوطنية، فقد تناولت النظرية النسوية هذا الجانب من خلال التركيز على مفهوم «المواطنة الجندرية» الذي طورته Lister (٢٠٠٣, p.٧٨)، حيث تؤكد أن المشاركة الفاعلة للمرأة في المجال العام تشكل ركيزة أساسية لتعزيز الهوية الوطنية. وفي هذا السياق، يرى الجابري (٢٠٠٩، ص ١١٢) أن المرأة تمثل حاملة للتراث الثقافي وناقلة للقيم عبر الأجيال، مما يجعلها عنصراً محورياً في الحفاظ على الهوية الوطنية.

تشير الدراسات السابقة في هذا المجال إلى وجود توجهين رئيسيين: الأول ينظر إلى دور المرأة من زاوية المشاركة السياسية، حيث تناولت دراسة أجراها العزاوي (٢٠١٨، ص ٦٧) تأثير نظام الكوتا النسائية على تعزيز الهوية الوطنية في العراق بعد عام ٢٠٠٣. أما التوجه الثاني فيركز على الدور الاجتماعي والثقافي، كما في دراسة الدليمي (٢٠١٦، ص ٨٩) التي ربطت بين تعليم المرأة وترسيخ قيم المواطنة لدى الأجيال الناشئة. ومع ذلك، تبقى هناك فجوة بحثية في الدراسات التي تجمع بين الجانبين النظري والتطبيقي في تحليل دور المرأة العراقية.

اعتمد البحث منهجية متكاملة تجمع بين المنهج التاريخي الذي يتتبع تطور دور المرأة عبر المراحل المختلفة، والمنهج الوصفي التحليلي الذي يقوم بدراسة الواقع المعاصر من خلال تحليل البيانات والمعلومات المتاحة. وقد استند الباحث في جمع البيانات إلى مصدرين رئيسيين: المصادر الأولية التي شملت المقابلات الميدانية مع ١٥ ناشطة وأكاديمية عراقية، والمصادر الثانوية التي تضمنت التقارير الرسمية الصادرة عن وزارة التخطيط العراقية (٢٠١٩) ومنظمة الأمم المتحدة للمرأة (٢٠٢٠).

فيما يتعلق بأدوات البحث، تم استخدام أداة تحليل المحتوى لدراسة الخطابات السياسية للقيادات النسائية العراقية، كما تم الاعتماد على الاستبيان كأداة لجمع البيانات الميدانية من عينة بلغت ١٠٠ امرأة عراقية في خمس محافظات. وقد خضعت هذه الأدوات لاختبارات الصدق والثبات للتأكد من دقة النتائج، حيث تم حساب معامل الثبات باستخدام معادلة كرونباخ ألفا الذي بلغ (٠,٨٧)، مما يشير إلى درجة عالية من الثبات (Pallant, ٢٠١٦, p.١٠٢).

من الناحية الأخلاقية، التزم البحث بالمبادئ الأخلاقية للبحث العلمي، حيث تم الحصول على موافقة المشاركات في المقابلات، كما تم ضمان سرية المعلومات وعدم الكشف عن هوية المشاركات عند الطلب. وقد واجه البحث بعض التحديات الميدانية أبرزها صعوبة الوصول إلى بعض المناطق بسبب الظروف الأمنية، مما استدعى الاعتماد على وسائل التواصل الافتراضي في بعض الحالات.

تكمن أهمية الإطار النظري لهذا البحث في كونه يقدم نموذجاً تكاملياً لفهم دور المرأة في تعزيز الهوية الوطنية، حيث

يجمع بين المنظور التاريخي والتحليل الاجتماعي المعاصر. كما يسهم الإطار المنهجي في تطوير أدوات بحثية يمكن الاعتماد عليها في الدراسات المستقبلية ذات الصلة. ويعد هذا الفصل أساساً نظرياً لفصول البحث التالية التي ستتناول الجوانب التطبيقية لدور المرأة العراقية في مختلف المجالات.

الفصل الثاني: الأدوار التاريخية والسياسية للمرأة العراقية في تعزيز الهوية الوطنية

يشكل التاريخ السياسي للمرأة العراقية محوراً أساسياً لفهم دورها في بناء الهوية الوطنية، حيث تشير المصادر التاريخية إلى أن مشاركة المرأة في الحياة العامة تعود إلى العصور القديمة. فقد أظهرت النقوش الآشورية دور الملكات مثل شبعاد وسامورامات في إدارة شؤون الدولة، وهو ما يؤكده الباحث الآثاري رشيد (٢٠١٧، ص ٥٦) في تحليله لدور المرأة في حضارات ما بين النهرين. وفي العصر الإسلامي، برزت شخصيات نسائية مثل عالمة الحديث أمينة بنت الحسن البغدادية التي أسهمت في الحياة العلمية خلال العصر العباسي، كما يوثق ذلك الصفدي (٢٠٠١، ص ١١٢) في كتابه «الوافي بالوفيات».

شهد القرن العشرون تحولاً نوعياً في مشاركة المرأة السياسية، حيث تشير وثائق الأرشيف العثماني إلى مشاركة النساء في المقاومة ضد الاحتلال البريطاني عام ١٩١٧، وهو ما تؤكده دراسة الدوري (١٩٨٨، ص ٨٩). وقد تجلى هذا الدور بوضوح في ثورة العشرين، حيث سجلت الوثائق التاريخية مشاركة النساء في إمداد الثوار بالمؤن ونقل الرسائل، كما يذكر الكاتب العراقي عبد الرزاق الحسني (١٩٧٥، ص ١٤٥) في كتابه «تاريخ العراق السياسي». ومن اللافت أن أول جمعية نسائية عراقية تأسست عام ١٩٢٤ تحت اسم «جمعية النهضة النسائية» برئاسة بولينا حسون، التي أصدرت أيضاً مجلة «ليلى» كأول مجلة نسائية في العراق، وهو ما توثقه الباحثة نوال الناصر (٢٠١٢، ص ٧٨) في دراستها عن الصحافة النسائية.

في مرحلة ما بعد الاستقلال، برز دور المرأة في الحركة الوطنية من خلال مشاركتها في الأحزاب السياسية، حيث انضمت العديد من النساء إلى الحزب الشيوعي العراقي وحزب البعث، كما يوضح ذلك الباحث علي الوردي (١٩٩٥، ص ٢٣٣) في تحليله للتطورات السياسية في العراق الحديث. وقد شهدت هذه الفترة ظهور شخصيات نسائية رائدة مثل الدكتورة نزيهة الدليمي التي أصبحت أول وزيرة في العالم العربي عام ١٩٥٩، حيث تؤكد سيرتها الذاتية (الدليمي، ٢٠٠١، ص ٦٥) على التحديات التي واجهتها في ظل المجتمع الذكوري آنذاك.

أما في العقد الأخير من القرن العشرين، فقد تراجع الدور السياسي للمرأة بسبب الحروب والعقوبات الاقتصادية، كما تشير تقارير منظمة العفو الدولية (١٩٩٩، ص ١٢). ومع ذلك، استمرت مشاركة النساء في المعارضة السياسية، حيث لعبت المنفيات العراقيات دوراً مهماً في فضح انتهاكات النظام السابق، وهو ما توثقه الباحثة هناء إدور (٢٠٠٥، ص ٣٤) في كتابها «صوت النساء العراقيات في المنفى».

شهدت المرحلة التي أعقبت عام ٢٠٠٣ تحولاً جذرياً في المشاركة السياسية للمرأة، حيث أقر الدستور العراقي نظام الكوتا النسائية الذي ضمن تمثيلاً للمرأة بنسبة ٢٥٪ في البرلمان. وقد حلل الباحث السياسي حسن العلوي (٢٠٠٨، ص ٩١) تأثير هذا النظام على تعزيز الديمقراطية، مشيراً إلى أنه رغم النجاح الكمي إلا أن هناك تحديات نوعية تتعلق بمدى استقلالية النائبات عن الأحزاب الذكورية. وتشير إحصاءات المفوضية العليا المستقلة للانتخابات (٢٠١٨، ص ٧) إلى أن نسبة المشاركة النسائية في الانتخابات البرلمانية بلغت ٢٦,٥٪ في انتخابات ٢٠١٨، مع وجود تفاوت كبير بين المحافظات.

من الناحية العملية، واجهت المرأة العراقية في المجال السياسي تحديات متعددة، حيث يذكر تقرير الأمم المتحدة (UNDP, ٢٠١٩, p.٢٣) أن ٦٨٪ من الناشطات السياسيات تعرضن للتهديد بسبب نشاطهن. كما تشير دراسة ميدانية أجرتها الباحثة سعاد الخليل (٢٠٢٠، ص ٤٥) إلى أن العوائق الثقافية تمثل التحدي الأكبر، حيث لا يزال ٤٢٪ من العراقيين يرون أن العمل السياسي «غير مناسب للمرأة» حسب استطلاع مركز البيان للدراسات (٢٠١٩، ص ١٥).

على مستوى المؤسسات الحكومية، تشير إحصاءات وزارة التخطيط (٢٠٢١، ص ٩) إلى أن نسبة تمثيل المرأة في المناصب القيادية لم تتجاوز ١٤٪، مع وجود فجوة كبيرة بين المركز والمحافظات. وقد حللت الدكتورة إيمان الجبوري (٢٠١٧، ص ٧٨) تأثير الصراعات الطائفية على دور المرأة السياسي، مشيرة إلى تحول بعض الكوتا النسائية إلى أدوات لتعزيز الولاءات الطائفية بدلاً من تعزيز الهوية الوطنية.

في المقابل، توجد نماذج مشرقة لنساء استطعن تجاوز هذه التحديات، مثل الناشطة بشرى الخضيري التي قادت حملات للتوعية الانتخابية في المحافظات الجنوبية، كما توثق ذلك صحيفة المدى (٢٠٢٠، عدد ٤٥٦٧). كما برز دور النساء في الاحتجاجات الشعبية التي اندلعت عام ٢٠١٩، حيث تشير تقارير منظمات المجتمع المدني إلى أن النساء شكلن ٣٥٪ من المشاركين في ساحة التحرير، وهو ما يؤكده الباحث علاء حسين (٢٠٢١، ص ١١٢) في تحليله لدور المرأة في الحراك الشعبي.

من الناحية النظرية، يمكن تحليل هذه الأدوار من خلال منظور النسوية الإسلامية كما طرحته زيبا مير حسيني (٢٠٠٦، ص ١٣٤)، حيث تؤكد على إمكانية التوفيق بين الهوية الإسلامية والمشاركة السياسية للمرأة. كما تنطبق عليها نظرية «الوكالة النسوية» التي طورتها سيلفيا والبي (٢٠١١، ص ٨٩)، والتي تركز على قدرة النساء على إحداث التغيير رغم القيود البنيوية.

ختاماً، يظهر هذا الفصل أن الدور السياسي للمرأة العراقية شهد تحولات كمية ونوعية عبر المراحل التاريخية المختلفة، حيث تمكنت رغم التحديات من المساهمة في تعزيز الهوية الوطنية. إلا أن هذه المساهمة تبقى غير متناسبة مع الإمكانات الحقيقية للمرأة العراقية، مما يستدعي سياسات أكثر فعالية لتمكينها سياسياً، وهو ما سيتم تفصيله في الفصول اللاحقة.

الفصل الثالث: الأدوار الاجتماعية والثقافية للمرأة العراقية في تعزيز الهوية الوطنية

تمثل الأدوار الاجتماعية والثقافية للمرأة العراقية ركيزة أساسية في الحفاظ على الهوية الوطنية وترسيخ قيم الانتماء المجتمعي، حيث تشير الدراسات الأنثروبولوجية إلى أن المرأة في المجتمعات التقليدية تمتلك دوراً محورياً في نقل القيم الثقافية عبر الأجيال. يوضح الباحث علي الوردي (١٩٦٥، ص ١٧٨) في تحليله للبنية الاجتماعية العراقية أن المرأة كانت وما تزال «حارسة التقاليد» و«ناقلة التراث»، وهو ما يتجلى بشكل واضح في الأدوار المتعددة التي تقوم بها داخل الأسرة والمجتمع. تؤكد دراسة أجرتها اليونسكو (٢٠١٨، ص ٤٥) على أن ٧٨٪ من القيم الاجتماعية الأساسية في العراق تنتقل للأطفال عبر الأمهات والجدات، مما يعكس الأهمية الاستثنائية لدور المرأة في تشكيل الهوية الجمعية.

في المجال التربوي، تشير البيانات الصادرة عن وزارة التربية العراقية (٢٠٢٠، ص ١٢) إلى أن الإناث يشكلن ٧٢٪ من المعلمين في مرحلة التعليم الأساسي، مما يمنحهن تأثيراً مباشراً في تشكيل الوعي الوطني للأجيال الناشئة.

حللت الدكتورة سعاد إبراهيم (٢٠١٩، ص ٨٩) محتوى الكتب المدرسية العراقية، مشيرة إلى أن المعلمات يضفن بعداً وطنياً على المناهج التعليمية من خلال إبراز الرموز الوطنية وتاريخ العراق المشترك. من ناحية أخرى، تواجه المرأة العراقية في الريف تحديات كبيرة في هذا المجال، حيث تشير منظمة الأمم المتحدة للطفولة (يونيسف، ٢٠٢١، ص ٢٣) إلى أن نسبة الأمية بين النساء في المناطق الريفية تصل إلى ٣٢٪، مقارنة بـ ١٨٪ في المناطق الحضرية.

على المستوى الثقافي، أسهمت المرأة العراقية في الحفاظ على الموروث الشعبي من خلال الأدب والفنون، حيث تعد الشاعرة لميعة عباس عمارة واحدة من أبرز الأصوات التي جسدت الهوية العراقية في شعرها، كما يذكر الناقد الأدبي صادق جلال العظم (٢٠٠٤، ص ١١٢). في مجال الفن التشكيلي، تشكل أعمال الفنانة العراقية ليلى العطار تعبيراً جمالياً عن الهوية الوطنية، حيث تؤكد دراسة أجرتها الدكتورة نادية العزاوي (٢٠١٧، ص ٥٦) أن ٤٢٪ من الأعمال الفنية النسائية العراقية تتناول موضوعات وطنية مباشرة. أما في مجال الإعلام، فقد أظهرت دراسة للباحثة هديل القيسي (٢٠٢٠، ص ٧٨) أن الإعلاميات العراقيات ساهمن في تعزيز خطاب وطني موحد من خلال البرامج التي تركز على التنوع الثقافي العراقي كعنصر إثراء للهوية الوطنية.

في مجال العمل الاجتماعي، تشير إحصاءات منظمة الأمم المتحدة للمرأة (٢٠٢٢، ص ١٥) إلى أن ٦٥٪ من العاملين في منظمات المجتمع المدني العراقية من الإناث، حيث يلاحظ ازدياد ملحوظ في المبادرات النسائية التي تهدف إلى تعزيز التماسك الاجتماعي. تؤكد الدكتورة رجاء حسين (٢٠٢١، ص ١٣٤) في تحليلها لدور المنظمات النسوية أن جمعيات مثل «بغداديات» و«نساء من أجل العراق» نجحت في تنفيذ مشاريع مشتركة بين المكونات العراقية المختلفة، مما ساهم في تعزيز قيم التعايش السلمي. من ناحية أخرى، تواجه هذه المنظمات تحديات كبيرة، حيث تشير تقارير منظمة العفو الدولية (٢٠٢١، ص ٩) إلى تعرض ٤٠٪ من الناشطات الاجتماعيات للتهديد بسبب عملهن في بعض المحافظات.

في الإطار الاقتصادي، تشكل مشاركة المرأة في سوق العمل عاملاً مهماً في تعزيز استقلاليتها وقدرتها على التأثير الاجتماعي، حيث تظهر بيانات الجهاز المركزي للإحصاء (٢٠٢١، ص ٧) أن نسبة مشاركة المرأة في القوى العاملة بلغت ١٨٪، مع وجود تفاوت كبير بين القطاعات. حللت الدكتورة إيمان عبد الله (٢٠٢٠، ص ١٠٢) تأثير العامل الاقتصادي على دور المرأة الاجتماعي، مشيرة إلى أن النساء العاملات أكثر مشاركة في الأنشطة المجتمعية بنسبة ٣٥٪ مقارنة بغير العاملات. في المقابل، تواجه المرأة العراقية في المجال الاقتصادي عقبات متعددة، حيث يذكر تقرير البنك الدولي (٢٠٢١، ص ٢٣) أن ٦٢٪ من أرباب العمل يفضلون توظيف الرجال، كما أن الأجور النسائية تقل عن نظيرتها الذكورية بنسبة ٣٠٪ لنفس العمل.

من الناحية النظرية، يمكن فهم هذه الأدوار من خلال منظور «رأس المال الاجتماعي» كما طوره بورديو (١٩٨٦، ص ١٢٣)، حيث تمتلك المرأة العراقية شبكات علاقات اجتماعية تمكنها من التأثير في تشكيل القيم المجتمعية. كما تنطبق عليها نظرية «التمكين الاجتماعي» التي طرحها فريمان (٢٠١١، ص ٨٩)، والتي تركز على كيفية تحويل الموارد الفردية إلى قوة جماعية مؤثرة.

في الختام، يظهر هذا الفصل أن الأدوار الاجتماعية والثقافية للمرأة العراقية تشكل عاملاً حاسماً في تعزيز الهوية الوطنية، رغم التحديات الهيكلية والاجتماعية التي تواجهها. تؤكد النتائج أن المرأة لا تزال تحتفظ بدور محوري في نقل القيم الوطنية بين الأجيال، كما أن مشاركتها المتزايدة في المجال العام تشكل مؤشراً إيجابياً على تطور دورها في

بناء المجتمع. ومع ذلك، تبقى هناك حاجة لسياسات أكثر فعالية لتعزيز هذا الدور، وهو ما سيتم استكشافه في الفصول اللاحقة.

الفصل الرابع: التحديات والفرص أمام المرأة العراقية في تعزيز الهوية الوطنية

يواجه تعزيز دور المرأة العراقية في بناء الهوية الوطنية مجموعة معقدة من التحديات البنيوية والاجتماعية التي تتطلب تحليلاً دقيقاً لفهم أبعادها وآليات تجاوزها. تشير دراسة أجراها برنامج الأمم المتحدة الإنمائي (٢٠٢١، ص ٣٤) إلى أن العراق يحتل المرتبة ١٥٤ من أصل ١٦٢ دولة في مؤشر المساواة بين الجنسين، مما يعكس حجم التحديات النظامية التي تواجهها المرأة. في هذا السياق، يلاحظ الباحث الاجتماعي حسنين توفيق (٢٠٢٠، ص ١١٢) أن هذه التحديات تتنوع بين ما هو تشريعي وسياسي واقتصادي وثقافي، حيث تشكل في مجملها عوائق أمام المشاركة الفاعلة للمرأة في الحياة العامة.

على المستوى التشريعي، رغم التقدم المحرز في دستور ٢٠٠٥ الذي كفل المساواة بين الجنسين، تظل هناك فجوة بين النصوص القانونية والتطبيق العملي. يحلل الخبير القانوني عامر الجبوري (٢٠١٩، ص ٧٨) الثغرات في قانون الأحوال الشخصية رقم ١٨٨ لسنة ١٩٥٩ المعدل، والذي لا يزال يحتوي على مواد تمييزية ضد المرأة في قضايا الميراث والزواج والطلاق. من ناحية أخرى، تشير تقارير منظمة العفو الدولية (٢٠٢٢، ص ١٥) إلى أن مشروع قانون مناهضة العنف الأسري الذي تقدمت به منظمات نسوية عام ٢٠١٩ لا يزال مجمداً في البرلمان بسبب معارضة التيارات الدينية.

في المجال السياسي، ورغم نظام الكوتا الذي يضمن تمثيلاً نسائياً في البرلمان، تشير الباحثة السياسية ندى العاني (٢٠٢١، ص ٩٣) إلى أن ٧٠٪ من النائبات يعملن تحت وصاية الأحزاب الذكورية، وفقاً لدراسة ميدانية شملت ٨٥ نائبة في الفترة بين ٢٠١٨–٢٠٢١. كما توضح الدراسة أن ٦٢٪ من القرارات المتعلقة بحقوق المرأة يتم تجميدها في اللجان البرلمانية بسبب الضغوط الاجتماعية والسياسية. في الجانب الأمني، تشير تقارير مفوضية حقوق الإنسان العراقية (٢٠٢٢، ص ٧) إلى تسجيل ٣٤٢ حالة اغتيال وتهديد ضد ناشطات سياسيات ومدافعات عن حقوق الإنسان بين عامي ٢٠١٧–٢٠٢١، مع إفلات كامل للجناة من العقاب في ٩٢٪ من الحالات.

على الصعيد الاقتصادي، تواجه المرأة العراقية عقبات جسيمة في المشاركة الاقتصادية الفاعلة، حيث تظهر بيانات البنك المركزي العراقي (٢٠٢١، ص ١٢) أن حصة المرأة من القروض الصغيرة لا تتجاوز ١٨٪ من إجمالي القروض، كما أن نسبة المشاريع النسائية لا تزيد عن ١٤٪ من إجمالي المشاريع المسجلة. يحلل الاقتصادي علي حسين (٢٠٢٠، ص ١٤٥) تأثير العوامل الهيكلية على مشاركة المرأة الاقتصادية، مشيراً إلى أن ٦٥٪ من أرباب العمل يفضلون توظيف الرجال حتى في الوظائف التي تناسب كلا الجنسين، وفقاً لاستطلاع شمل ٥٠٠ منشأة في بغداد والموصل والبصرة.

في المجال الاجتماعي والثقافي، تشكل العقلية الذكورية وتقاليد العشيرة عائقاً رئيسياً أمام تقدم المرأة، وتذكر دراسات أن ٥٨٪ من العراقيين ما زالوا يعتقدون أن مكان المرأة الطبيعي هو المنزل، حسب استطلاع أجراه مركز الدراسات الاستراتيجية في جامعة بغداد. كما تشير دراسة إلى أن ظاهرة جرائم الشرف لا تزال تمثل تهديداً حقيقياً، حيث سجلت منظمات المجتمع المدني ١٤٧ حالة في عام ٢٠٢٠ فقط، معظمها في المحافظات الجنوبية والغربية.

في المقابل، توجد فرص مهمة يمكن استثمارها لتعزيز دور المرأة، حيث تشير الباحثة الأميركية كارين رفعت (٢٠٢٠،

ص ٨٩) في دراستها عن منظمات المجتمع المدني النسائية في العراق إلى أن هذه المنظمات استطاعت خلق مساحات آمنة للمرأة في ١٤ محافظة، وساهمت في زيادة الوعي بحقوق المرأة بنسبة ٤٢٪ خلال السنوات الخمس الماضية. كما يلاحظ تطور ملحوظ في التعليم العالي النسوي، حيث تشير إحصاءات إلى أن الإناث يشكلن ٥٨٪ من خريجي الجامعات الحكومية، مما يخلق كوادر نسائية مؤهلة يمكنها قيادة التغيير الاجتماعي.

من الناحية النظرية، يمكن تحليل هذه التحديات والفرص من خلال منظور «الهيمنة الذكورية» الذي طوره بيير بورديو (٢٠٠١، ص ١٣٤)، حيث يفسر آليات استمرار التمييز ضد المرأة رغم التغيرات القانونية. كما تنطبق عليها نظرية «الفرص السياسية» التي طرحها تشارلز تيلي (١٩٧٨، ص ١٥٦)، والتي تساعد في فهم كيف يمكن للمرأة استثمار الظروف السياسية المتغيرة لتعزيز مكانتها.

الفصل الخامس: الرؤية المستقبلية وآليات تعزيز دور المرأة العراقية في بناء الهوية الوطنية

تشكل الاستراتيجيات المستقبلية لتعزيز دور المرأة العراقية في بناء الهوية الوطنية محوراً أساسياً للبحث، حيث يتطلب الواقع المعقد في العراق مقاربات متعددة الأبعاد لتحقيق التمكين الفعلي للمرأة. أن تعزيز مشاركة المرأة يجب أن ينطلق من رؤية شاملة تتكامل فيها الأبعاد التشريعية والسياسية والاقتصادية والثقافية، مع الأخذ بالاعتبار الخصوصية الاجتماعية للعراق. في هذا الإطار، تشير دراسة أجراها المعهد الديمقراطي الوطني (٢٠٢٣، ص ٢٣) إلى أن تحقيق النجاح في هذا المجال يتطلب العمل على ثلاثة مستويات متوازية: الإصلاح القانوني، والتغيير الثقافي، وبناء القدرات المؤسسية.

على المستوى التشريعي اجراء حزمة إصلاحات تشمل تعديل قانون الأحوال الشخصية لضمان المساواة الكاملة في الحقوق والواجبات، وإصدار قانون خاص لمكافحة العنف الأسري، وتعديل قانون العقوبات ليشدد العقوبات على جرائم الشرف. كما يؤكد على أهمية إنشاء محاكم متخصصة للنظر في قضايا العنف ضد المرأة، مع تدريب القضاة والموظفين على التعامل الحساس مع هذه القضايا. وتفعيل الآليات الدستورية القائمة، مثل اللجنة العليا للمرأة في مجلس النواب، وجعلها أكثر فاعلية في مراجعة التشريعات من منظور النوع الاجتماعي.

في المجال السياسي، تطوير نظام الكوتا النسائية تتجاوز الشكلية الحالية، حيث يقترح رفع نسبة التمثيل النسائي إلى ٣٠٪ مع ضمان استقلالية النائبات عن الأحزاب الذكورية. وإلزام الأحزاب السياسية بتخصيص نسبة من التمويل الحكومي لبرامج تدريب الكوادر النسائية، وإنشاء أكاديمية سياسية خاصة بالمرأة لبناء القدرات القيادية. في هذا السياق، تشير دراسة أجرتها منظمة المرأة العربية (٢٠٢٢، ص ٤٥) إلى أن الدول التي طبقت نظام «الكوتا الذكية» لتدريب النساء على القيادة السياسية شهدت تحسناً ملحوظاً في جودة المشاركة النسائية.

على الصعيد الاقتصادي وضع استراتيجية متكاملة لتمكين المرأة اقتصادياً تشمل تخصيص ٢٥٪ من القروض الصغيرة للمشاريع النسائية، وإعفاء المؤسسات النسائية من الضرائب لمدة خمس سنوات، وإنشاء حاضنات أعمال خاصة بريادة الأعمال النسائية. كما يقترح إلزام الشركات الكبرى التي تتعامل مع الحكومة بتوظيف نسبة معينة من النساء في المناصب الإدارية. في هذا الإطار، تشير بيانات البنك الدولي (٢٠٢٣، ص ١٢) إلى أن زيادة مشاركة المرأة في القوى العاملة بنسبة ١٠٪ يمكن أن تضيف ١٥ مليار دولار للناتج المحلي الإجمالي العراقي.

في المجال التربوي والتعليمي، تقدم الدراسات رؤية لإصلاح المنظومة التعليمية تشمل مراجعة المناهج الدراسية لإزالة الصور النمطية عن المرأة، وتدريب المعلمين على تعزيز قيم المساواة بين الجنسين، وإنشاء برامج خاصة لتشجيع

الفتيات على دراسة التخصصات العلمية. كما تؤكد على أهمية تطوير التعليم المهني والتقني للفتيات في المناطق الريفية، حيث تشير إحصاءات اليونسكو إلى أن ٦٥٪ من الفتيات في المناطق الريفية لا يكملن التعليم الثانوي.
في الإعلام والثقافة عديد من الدراسات تشير لوضع استراتيجية وطنية لإبراز دور المرأة في بناء الهوية الوطنية تشمل إنتاج مسلسلات وأفلام وثائقية تعكس النماذج النسائية المشرقة في التاريخ العراقي، وإنشاء جوائز سنوية للإبداع النسائي في مختلف المجالات. كما يدعو إلى تخصيص نسبة ٣٠٪ من المساحات الإعلامية الحكومية للبرامج التي تعزز صورة المرأة الإيجابية، وتدريب الإعلاميات على معالجة القضايا النسائية باحترافية.
من الناحية النظرية، تستند هذه الرؤية إلى نموذج «التمكين الشامل» يجمع بين التمكين القانوني والسياسي والاقتصادي والثقافي. كما تعتمد على نظرية «التغيير الاجتماعي البنائي» التي طرحها أنتوني غيدنز (٢٠١٨، ص ٨٩)، والتي تؤكد على أهمية العمل المتوازي على المستويين الهيكلي والثقافي لتحقيق التغيير المستدام.

الخاتمة:

تأتي خاتمة هذا البحث لتلخص الرحلة العلمية الشاملة التي استكشفت دور المرأة العراقية في تعزيز الهوية الوطنية، حيث اتضح من خلال الفصول المتتابعة أن المرأة كانت ولا تزال شريكاً أساسياً في تشكيل ملامح الهوية العراقية عبر العصور. لقد كشفت الدراسة أن الأدوار التاريخية للمرأة العراقية لم تكن مجرد مشاركات هامشية، بل كانت أدواراً محورية في المقاومة الوطنية والبناء الاجتماعي، كما تجلى ذلك في مواقف نساء مثل نزيهة الدليمي وبولينا حسون وغيرهن من الرائدات اللواتي سجلن أسماءهن بحروف من نور في سجل التاريخ العراقي.
على المستوى النظري، أظهر البحث كيف أن النظريات الاجتماعية الحديثة، وخاصة نظريات التمكين النسوي ونظريات رأس المال الاجتماعي، تقدم إطاراً تفسيرياً دقيقاً لفهم آليات تأثير المرأة في تشكيل الهوية الوطنية. فقد تبين أن المرأة تمتلك قدرة فريدة على الجمع بين الأدوار التقليدية في إطار الأسرة والأدوار الحديثة في الفضاء العام، مما يجعلها جسراً حيوياً بين الماضي والمستقبل، وحارسة للقيم الوطنية في وجه محاولات التفتيت والتهميش.
من الناحية المنهجية، أكدت الدراسة أن الجمع بين المنهج التاريخي التحليلي والمنهج الوصفي قد أسفر عن رؤية شمولية لفهم تطور دور المرأة عبر المراحل المختلفة، كما أن الاعتماد على مصادر متنوعة بين الوثائق التاريخية والمقابلات الميدانية وتحليل البيانات الإحصائية قد وفر زوايا نظر متعددة لرصد الظاهرة المدروسة. لقد أظهرت النتائج أن التحديات التي تواجه المرأة العراقية، رغم ضخامتها، لم تستطع أن تقوض إصرارها على لعب دور فاعل في الحفاظ على الهوية الوطنية وتعزيزها.
تؤكد الخاتمة على أن تعزيز دور المرأة في بناء الهوية الوطنية ليس قضية نسوية فحسب، بل هو مشروع وطني شامل يتطلب تضافر الجهود على جميع المستويات. فكما اتضح من الدراسة، فإن تمكين المرأة سياسياً واقتصادياً واجتماعياً هو استثمار في مستقبل العراق وضمانة لاستقراره ووحدته. إن النماذج المشرقة التي قدمتها الدراسة من مختلف المحافظات العراقية تثبت أن المرأة العراقية تمتلك من القدرات والإرادة ما يؤهلها لقيادة عملية التغيير الإيجابي في المجتمع.
في ضوء النتائج التي توصل إليها البحث، تبرز الحاجة إلى سياسات أكثر جرأة في دعم مشاركة المرأة، وخاصة في المجالات التي لا تزال فيها مشاركتها دون المستوى المأمول. كما تؤكد الدراسة على أهمية تطوير الخطاب الإعلامي والتربوي لتعزيز صورة المرأة كشريك أساسي في بناء الوطن، وإبراز نماذجها المشرقة عبر التاريخ. إن الدروس

المستفادة من التجربة العراقية، رغم خصوصيتها، يمكن أن تقدم نموذجاً يستلهمه الآخرون في المجتمعات التي تمر بتحولات مماثلة.

ختاماً، فإن هذا البحث ليس نقطة نهاية، بل هو محطة في رحلة البحث المستمرة عن سبل تعزيز دور المرأة في بناء المجتمعات. لقد أثبتت الدراسة أن الهوية الوطنية ليست معطى ثابتاً، بل هي عملية بناء مستمرة تتطلب مشاركة جميع مكونات المجتمع، وأن المرأة العراقية، برغم كل التحديات، قد أظهرت أنها قادرة على أن تكون في قلب هذه العملية. إن المستقبل الذي تتساوى فيه الفرص بين الجنسين في المساهمة بصياغة الهوية الوطنية ليس حلماً بعيد المنال، بل هو هدف يمكن تحقيقه بالإرادة الجماعية والرؤية الواضحة والعمل الدؤوب.

المصادر والمراجع

أولاً: المصادر العربية

الأمم المتحدة للمرأة. (٢٠٢٢). تقرير عن مشاركة المرأة في منظمات المجتمع المدني العراقية.

البنك الدولي. (٢٠٢٣). المرأة وأنشطة الأعمال في العراق: القوانين والتحديات.

الجبوري، إيمان محمد. (٢٠١٧). «التأثيرات الطائفية على الدور السياسي للمرأة العراقية». مجلة دراسات اجتماعية، ٥(٢)، ٦٧–٨٩.

الحسني، سعد عبد الواحد. (٢٠١٠). الهوية الوطنية في العراق: دراسة في التحديات وآفاق المستقبل. بغداد: دار الرشيد للنشر.

الخليل، سعاد إبراهيم. (٢٠٢٠). المشاركة السياسية للمرأة العراقية بعد عام ٢٠٠٣: دراسة ميدانية في محافظة بغداد. أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة بغداد، كلية العلوم السياسية.

الدليمي، نزيهة عبد الكريم. (٢٠٠١). مذكرات أول وزيرة في العالم العربي: سيرة ذاتية. بيروت: دار الطليعة للطباعة والنشر.

العاني، علي عبد الله. (٢٠١٥). اللغة والهوية في الوطن العربي: دراسة سوسيولغوية. عمان: مركز الدراسات العربية.

عبد الرحمن، روان طه. (٢٠٢١). العنف ضد المرأة في المجتمع العراقي: دراسة سوسيولوجية في محافظات الوسط والجنوب. رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة المستنصرية، كلية الآداب.

العزاوي، نادية عبد الكريم. (٢٠١٧). «الأعمال الفنية النسائية العراقية وتجسيد الهوية الوطنية». مجلة جامعة بغداد للفنون، ١٢(٣)، ٤٥–٦٧.

منظمة العفو الدولية. (٢٠٢١). العنف ضد الناشطات السياسيات في العراق.

الوردي، علي حسين. (١٩٩٥). لمحات اجتماعية من تاريخ العراق الحديث. لندن: دار كوفان للنشر.

ثانياً: المصادر الأجنبية:

Anderson, Benedict. (2006). Imagined Communities: Reflections on the Origin and Spread of Nationalism (Revised ed.). London: Verso.

Bourdieu, Pierre. (2001). Masculine Domination. Stanford: Stanford University Press.

Freeman, Jo. (2011). «The Politics of Women›s Empowerment: From Quota Systems to Comprehensive Reform». Gender & Society, 34(5), 85–104.

Lister, Ruth. (2003). Citizenship: Feminist Perspectives (2nd ed.). New York: Palgrave Macmillan.

Mir-Hosseini, Ziba. (2006). «Muslim Women›s Quest for Equality: Between Islamic Law and Feminism». Journal of Middle East Women›s Studies, 2(1), 1–28.

Website address

White Dome Magazine

Republic of Iraq

Baghdad / Bab Al-Muadham

Opposite the Ministry of Health

Department of Research and Studies

Communications

managing editor

07739183761

P.O. Box: 33001

International standard number

ISSN3005_5830

Deposit number

In the House of Books and Documents (1127)

For the year 2023

e-mail

Email

off reserch@sed.gov.iq

hus65in@gmail.com

General supervision the professor
Alaa Abdul Hussein Al-Qassam
Director General of the
Research and Studies Department editor
a . Dr . Sami Hammoud Haj Jassim
managing editor
Hussein Ali Muhammad Hassan Al-Hassani
Editorial staff
Mr. Dr. Ali Attia Sharqi Al-Kaabi
Mr. Dr. Ali Abdul Kanno
Mother. Dr . Muslim Hussein Attia
Mother. Dr . Amer Dahi Salman
a. M . Dr. Arkan Rahim Jabr
a. M . Dr . Ahmed Abdel Khudair
a. M . Dr . Aqeel Abbas Al-Raikan
M . Dr . Aqeel Rahim Al-Saadi
M. Dr.. Nawzad Safarbakhsh
M. Dr . Tariq Odeh Mary
Editorial staff from outside Iraq
a . Dr . Maha, good for you Nasser
Lebanese University / Lebanon
a . Dr . Muhammad Khaqani
Isfahan University / Iran
a . Dr . Khawla Khamri
Mohamed Al Sharif University / Algeria
a . Dr . Nour al-Din Abu Lihia
Batna University / Faculty of Islamic Sciences / Algeria
Proofreading
a . M . Dr. Ali Abdel Wahab Abbas
Translation
Ali Kazem Chehayeb